وغلبة الاستعمال في السيوف اه فنري   عليهن جواب هذا الشرط تحاربون
اي محذوف تقديره تحاربون الخ فقوله فان في ايماننا نيرانا علة للجواب اقيمت
مقامه ولو حذف النون منه تحاربونه وتلجئون لكان حسنا لان رفع الجواب
اذا كان الشرط مضارعا ضعيف   مربوط الخ تفسير   يكون الجمع اي
المجموع وكتب ايضا قوله يكون الجمع قرينة لا لكل واحد فظهرت مقابلته لقوله
او اكثر وصح كونه قسيما له وفيه انه لا يصح حينئذ كونه قسيما للواحد ولا يصح حمل
الواحد على البسيط لانه يبقى اكثر من واحد هي مركبات واسطة وعلى اي
تقدير يبقى واسطة هي معان غير ملتئمة يكون المجموع قرينة وحمل الالتئام
على مجرد كون المجموع قرينة دون كل واحد بعيد اه اطول   وصاعقة هي
نار تسقط من السما اه اطول   من نصله بيان صاعقة اي صاعقة هي
نصلة جعله صاعقة في الاشتعال والتاثير او المراد صاعقة ناشئة من نصله
فهي وهمية تخييلية فكان لنصله صاعقة تحرق الاعدا والاول اظهر والي
الثاني ذهب الشم والنصل حد السيف على ما يفهم من الصحاح ونفس السيف ما لم
يكن له مقبض على ما في القاموس اه اطول   اي نصل سيف الممدوح
ويحتمل ان يرجع الضمير الي الممدوح والاضافة لادنى تلبس اه فنري   والمعنى
رب نار اشار الي ان صاعقة مجرورة برب او واو رب على الخلاف وجوز صاحب
الاطول ان تكون مرفوعة موصوفة بالظرف مبتدا خبره تنكفي بها ثم رايت
الشم في المطول قال انها رويت بالرفع   تقلبها الضمير للصاعقة   على ارؤس
الاقران الارؤس جمع قلة لراس يراد به الكثرة لداعي مقام المدح والاقران.
جمع قرن بالكسر وهو الكفو في الشجاعة او عام اه اطول   خمس فاعل ينكفي
اي انامله الخمس قال في الاطول المسطور تفسير السحايب بالانامل
والظاهر ان المراد بها الاصابع فكانه اريد به مزيد المبالغة في الشجاعة حيث يكفي
للاقران انامله ولا يحتاج في هلاكهم الي اعمال الاصابع ولهذا عبر عن رؤس
الاقران مع كثرتها بجمع القلة وعن انامله الخمس بجمع الكثرة اشارة الي ان
الرؤس مع كثرتها كانها قليلة بالنسبة الي انامله الخمس للاحاطة انامله اياها
وشمولها لها اه اطول قال الفنري ويحتمل ان يريد الشم بالانامل الاصابع مجازا
اه وما في الاطول من ان جمع القلة مستعمل في الكثرة هو ما في المطول وقيل هو

باق

١٧٧

باق على القلة اشارة الي قلة الكفاية في الحرب وكتب ايضا قوله اي انامله الخمس
اي العليا والا فالانامل كثيرة برلسي اه سم   التي هي في الجود وعموم العطايا
سحايب ففي البيت استتباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة المدح بالسخا
ومن لم يدرك توهم انه لا يلايم ذكره المقام وذلك ان تجعل انامله سحايب
العذاب في نزول الصاعقة والنار اه اطول   اي يصبها اي الصاعقة
ذكر ان هناك صاعقة الخ بيان للمعاني الملتئمة التي تجعل مجموعها قرينة لارادة
الانامل بالسحاب وكان عليه ان يذكر معها ضميمة مقام المدح فان قطع النظر
عنه يحتمل المراد بها الاصابع كذا في الاطول فان اريد بالانامل الاصابع فلا اشكال
فظهر من جميع ذلك الخ لك ان تقول اضافة الصاعقة لنصل السيف كاف
في القرينة المذكورة فينافي ما مر من قوله مربوط بعضها ببعض يكون
الجمع قرينة الخ اه سم   باعتبار الطرفين اي طرفي الاستعارة ففيه مسامحة
او طرفي التشبيه وقوله فيما بعد كاستعارة اسم المعدوم للموجود يدل على ان المقصود
بالتقسيم الاستعارة بمعنى المصدر وقوله ومنها التهكمية والتمليحية وهما
ما استعمل في ضده يدل على ان المقصود بالتقسيم الاستعارة بمعنى المستعار
وكانه نبه على ان الاستعارة بالمعنيين سيان في هذه التقسيمات اه اطول وانظر
وجه المسامحة   استعار الاحيا اي لفظ الاحيا وانما قال استعار الاحيا مع ان
المستعار الفعل اعني احييناه لان استعارته تبعية لاستعارة المصدر اعني
الاحيا قال السيرامي وجه الشبه هو الايصال الي المطلوب اه سم   مما يمكن
اي من الشيئين الذي يمكن الخ   من شي هو الله تعالى فانه هاد ومحيي
وهذا اولى من قول المص اي في الايضاح ووجه الاولوية ان المستعار منه هو
الاحيا لا الحياة وانما قال اولى ولم يحكم بكون كلام المص خطا لاحتمال ان يكون مراده
ايقاع الاستعارة بين لازمي الهداية والاحيا المتعدية فالمراد من الهداية
في كلامه ما هو مصدر المبني للمفعول وهو الاهتدا اه فنري وقوله المبني
للمفعول لان الهداية التي تشبه الحياة ليست هي الدلالة التي تصدر من الدال بل اثرها
الذي يقوم بالمهتدي   وانما قال نحو احييناه اي ولم يقل نحو او من كان ميتا فاحييناه
حتى يكون مثالا داخلا في التمثيل ايضا اه سم   لا يوصف بالضلال لانه سلوك طريق
لا يوصل الي المطلوب وهو لا يكون الا مع الحياة وفي عروج الافراح لان الضلال هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)